الفروق في إتجاه طلاب الجامعة نحو المشاركة السياسية في ضوء بعض المتغيرات

د.أحمد فكري بهنساوي
كلية التربية – جامعة بني سويف

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على الفروق في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف في ضوء متغيرات (الجنس – السنة الدراسية – محل الاقامة – الكلية)، وتكونت عينة البحث من (٣٨٥) طالباً وطالبة من طلاب جامعة بني سويف من الذكور والاناث والريف والحضر ومن كليات مختلفة، واشتملت أدوات البحث على مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فرق بين الذكور والاناث في الاتجاه نحو المشاركة السياسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية في باقي المجالات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الاقامة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الكلية في مجال الاهتمام السياسي والمجال النفسي فقط ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الكلية في باقي المجالات.

مقدمة:

لقد تعرض المجتمع المصري لبعض التغيرات السياسية والإجتماعية عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير، والتي أعتبرت مرحلة فاصلة في تأثيرات المشاركة السياسية للشباب المصري، إذ كشفت الثورة بشكل واضح وجلي عن أن الشباب قادر على إحداث الفارق وقادر على منح الشرعية ومنعها وقادر أيضاً على سبق طموحات البنى التقليدية للممارسة السياسية وتجاوز طموحاتها بمراحل، وقدمت نموذجاً حضارياً استطاعت من خلاله خلق واقع سياسي جديد، انعكس على منظومة القيم والاتجاهات لدى الشباب المصري بتخفيفه من القيود التي كبلت الحياة السياسية وأحجمته عن المشاركة فيها.

ومما لا شك فيه أنّ مشاركة الشباب الجامعي في الحياة السياسية يعدّ واجباً وطنياً وحقّ من حقوق الإنسان الأساسية في ممارسة أدوارهم في المجتمع عن طريق المساهمة في اتخاذ القرارات، فهو مؤشر اجتماعي يعكس مدى سلامة المناخ الديمقراطي في المجتمع المصري.

ويتفق الجميع بشأن أهمية الشباب في المجتمع، فهو الطاقة الحيوية الفاعلة التي تدفع قاطرة التغيير الاجتماعي نحو أهدافها المنشودة، وهم مستقبل الأمة الواعد وقادة الغد ورجاله الذين يقع على عاتقهم تطور المجتمع في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلى أيديهم تتحقق أهدافه وطموحاته في عالم متطور تسوده تحولات سريعة ومتباينة، ولن يتحقق ذلك إلا بإلمام هؤلاء الشباب بكافة الأساليب التي تجعلهم يتفاعلون مع متغيرات العصر الحديث بكل ثقة واقتدار، وأن يكونوا عنصراً إيجابياً مشاركاً في قضايا وهموم وطنهم، صامدين في وجه التيارات الفكرية التي تهب من كل اتجاه في عالم سريع التحول ومتعدد الأقطاب الفكرية، عالم لم يعد فيه ممارسة الدور السياسي حكراً على الكبار فقط بل أضحى يصنعها الأطفال والشباب على حد سواء، ولاسيما مع التحولات العالمية المعاصرة التي لم تعد تستثني أحداً، واضعة نصب عينيها زرع قيم وتوجهات جديدة تستجيب لطبيعة التطلعات الرامية إلى بناء جيل واثق يعتد بنفسه، ولاشك أن الشباب الجامعي يندرج في صلب هذه الإستراتيجية التي ترتكز على مدى مساهمة أفراد المجتمع ومدى تقبل الأوساط السياسية القيادية لمشاركة الأجيال الشابة الأمر الذي يفرض وضع القوانين المنظمة لذلك.

وحيث أن الشباب عبارة عن طموح وآمال وأحلام نابعة مما اكتسبوه من معتقدات ومعارف خلال فترة تنشئتهم في الطفولة والمراهقة فإن المشكلة تبدأ حينما تنعدم لديهم إمكانية تحقيق الطموحات والآمال، فظروف المجتمع المادية والاجتماعية والسياسية هي البيئة التي قد تساعد الشباب على تلبية حاجاتهم المادية والنفسية وتمكّنهم من أخذ دورهم والمشاركة في الحياة العامة،

فإذا كانت ظروفاً مناسبة، تترجم تلك الطموحات من خلال تبني أنماط إيجابية للمشاركة السياسية وهي نفسها التي تحول دون تحقيق غاياتهم وإشباع حاجاتهم وطموحاتهم إن كانت ظروفاً مأزومة وغير مناسبة، وما يتبع ذلك من تبني أنماط سلبية للمشاركة السياسية (كريم أبو حلاوة، ٢٠٠٤:٢).

فلابد من الإشارة إلى أهمية تشكيل الوعي السياسي، أي مجمل العمليات التي يتم من خلالها إكساب الفرد سلوكاً ومعايير وقيماً واتجاهات سياسية متناسبة مع أدوار مجتمعية معينة، حتى لو لم يمارس الفرد نشاطاً سياسياً في حزب أو جمعية أو اهتماماً بالشأن العام، وتكون هذه العملية مستمرة منذ الولادة وحتى الممات .وتعد مرحلة الشباب من أهم مراحل التنشئة الإيديولوجية السياسية، بحكم السمات العامة لهذه المرحلة، إذ تبدأ خلالها تكَوُن مواقف الفرد السياسية، وقيمه الاجتماعية، وأنماط سلوكه (الاجتماعي –السياسي) (محمد عبد الله، ١٩٩٩: ١٠١).

فممارسة الفرد لسلوك المشاركة كعملية مكتسبة يتوقف على توافر القدرة والدافع لدى الفرد، والفرص التي يتيحها المجتمع بتقاليده وأيدلوجياته وكذا الظروف التي تحددها طبيعة المناخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع ومن هنا تبرز أهمية التنشئة الاجتماعية ودورها في خلق وتكوين سلوك المشاركة إذ إنها تزود الفرد بالمثيرات التي يستقبل من خلالها قيم المشاركة وكلما كثرت هذه القيم ازداد احتمال مشاركة الفرد في الأنشطة والمجالات المختلفة وازداد عمق المشاركة (محمد عتران، ١٩٩١:٤٢).

وتعد المشاركة السياسية من العمليات المهمة والضرورية التي يجب تنميتها لدى طلبة الجامعات الذين يمارسون السياسة في حياتهم اليومية بأشكالها المختلفة وذلك من خلال الأحزاب السياسية والاتحادات الطلابية والمشاركة في الأحداث والمناسبات الاجتماعية والوطنية.

ولقد ارتبطت المشاركة السياسية بصراع الإنسان من اجل حريته، التي تتمثل في مشاركته في القرارات السياسية من خلال المشاركة في جوانب العمل السياسي الذي يتواءم مع طموحاته وتطلعاته ومصالحه، فهي ليست مقتصرة على فئة من الناس دون غيرها او على توجيه سياسي دون غيره، فالمشاركة السياسية بحد ذاتها توجه ايجابي ذات قيمة معنوية يخلق شعوراً بالتقدير الذاتي وهذا الشعور بالتقدير الذاتي الذي سيشعر به المشاركون السياسيون إيجابياً سينعكس أيضاً بالإيجاب تجاه تعاملهم مع مختلف القضايا المجتمعية المحيطة بهم، خاصة وهم يرون نتيجة مشاركتهم قد آتت ثمارها.

وهي هدف ووسيلة في آن واحد، فهي هدف لأسن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير و العمل من اجل مجتمعهم، وهي وسيلة لأنه عن طريق

مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها وسلوكياتها وتصبح جزءاً من ثقافتهم وسلوكهم (بركات حمزة، ٢٠١١: ١٣٣).

ونتيجة الدور المتنامي وأهمية المشاركة السياسية لطلاب الجامعة في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع برزت الحاجة إلى دراسة اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية من أجل تسليط الضوء على هذه القضية وتحديد الفروق فيها في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة البحث:

تلعب الإتجاهات دوراً هاماً في توجيه السلوك الإجتماعي للفرد حيث تتدخل في سلوكياته و يبين من خلالها أرائه، فالتعرف على إتجاهات الفرد يعني القدرة على التنبؤ بأفعاله، فأهمية الإتجاه تكمن في أنها حلقة وسط بين القيم التي تنشأ عند الإنسان من خلال تنشئته الإجتماعية، و بين السلوك الذي يتخذه حيال ظاهرة معينة، فهي تنتج من خلال عملية تفاعلية بين الفرد و الظاهرة و قيمه، وعندما تعتبر الإتجاهات كصفة مكتسبة في شخصية الإنسان يتم في غالب الأحيان البحث عن جذورها في المحيط الإجتماعي التي يظهر من خلال العادات الثقافية المتوارثة، وفي حدود معينة نستطيع أن نؤكد على أن أصل الإتجاهات هي خارجية عن الفرد، حيث تؤكد بعض النظريات الإجتماعية على أن الإتجاهات تظهر عن الفرد في محيطه الإجتماعي الحالي تتغير بتغير الأوضاع الإجتماعية، فالإتجاهات الفردية تظهر غالبا كنتيجة لتفاعلات إجتماعية.

فالسلوك الإنساني يتمثل في الإستجابة لسلوك الأفراد أو محاولة إثارة نوع من السلوك لديهم ولذلك يعد السلوك الإنساني سلوكا إجتماعيا يعبر عن معتقدات ومشاعر وميول الفرد، وبناءاً على ذلك فإن مجموعة المعتقدات والمشاعر والميول السلوكية تجاه موضوع معين تمثل الإتجاهات و بذلك فإن السلوك الإجتماعي للإنسان في كافة مظاهره وأشكاله إنما يتأثر و يتحدد بمجموعة اتجاهاته، ويعد الإتجاه نظاما متطورا للمعتقدات والمشاعر والميول السلوكية ينمو مع الفرد بإستمرار نموه و تطوره.

والإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يكره العزلة والوحدة ويفضل الصحبة والتواجد مع الآخرين ويولد الإنسان ولديه غريزة التجمع والرغبة في التواجد وسط مجموعة ينتمي إليها تبادله المشاعر والآراء والاتجاهات وتعد حاجة الفرد للانتماء إلى جماعة إحدى الحاجات الإنسانية الأساسية والضرورية.

فتسهم المعايشة اليومية للطلاب داخل الجامعة وتفاعلهم مع بعضهم البعض في تشكيل الكيان الاجتماعي والنفسي لهم خصوصاً وأن الجامعة تضم نوعيات متباينة من الطلاب، حيث تؤثر طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الطلبة في نمو شخصية الطالب وتنسيق سلوكه وضبط

اتجاهاته وتحديد معاييره وقيمه، ذلك أن نمو شخصية الطالب ونضجه الاجتماعي يتوقف على كمية ونوعية تفاعله مع أقرانه (مؤيد الطائي وحيدر الخفاجي، ٢٠٠٣: ٨٢).

ويبدو ذلك واضحا في الحياة الجامعية من خلال النقاشات التي تدور بين الأقران من طلبة الجامعات حول الموضوعات السياسية والتي تساعد في تكوين آرائهم واتجاهاتهم السياسية وهذا يؤدي إلى زيادة مشاركتهم وانخراطهم في الحياة السياسية (Campos&Leon,2012:25)

فالاتجاه أسلوب منظم متسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية وأي حدث في البيئة، ومعنى هذا أن مكونات الاتجاه الرئيسية هي الأفكار والمعتقدات والمشاعر والانفعالات ثم النزعات إلى رد الفعل، وعليه فأن الاتجاه يتشكل عندما تترابط هذه المكونات إلى درجة أن تترابط هذه المشاعر المحددة والنزعات إلى رد الفعل بصورة متسقة مع موضوع الاتجاه، وفي الواقع فان مكونات الاتجاه هذه تتأثر بالعديد من العوامل المختلفة التي يرتبط بعضها بالفرد والبعض الآخر بالسياق الاجتماعي والسياسي للمجتمع (احمد وحيد، ٢٠٠١ :٤١).

ولا يوجد فرق بين الاتجاه بصفة عامة والاتجاه السياسي حيث أن هناك شبه اتفاق بين الباحثين على أن الاتجاه هو موقف الفرد إزاء موضوعات أو أشياء أو ظواهر قد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية فالاتجاه السياسي شأنه شأن الاتجاه الديني أو الاقتصادي.

وتُعد المشاركة السياسية أحد الأبعاد المهمة لتحديد السلوك السياسي للأفراد، كما أنها أحد المحاور الأساسية في مجال اهتمام علم السياسة والعلوم الاجتماعية وعلم النفس السياسي، وتتفق الدراسات و الآراء على تأكيد الدور الإيجابي للفرد في الحياة السياسية من خلال حق الترشيح أو التصويت في الانتخابات، أو الاهتمام بالقضايا والأمور السياسية ومناقشتها مع الآخرين، أو العضوية في المنظمات ..... إلخ؛ فهي محاولة للتأثير على متخذي القرار، والمشاركة عملية إرادية واعية وتأكيد للحق الديمقراطي لأفراد المجتمع، و هي ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية، لأنها تعني ممارسة الشعب لحقه في حكم نفسه بنفسه (عزيزة السيد، ١٩٩٤: ٢٩).

وتتوقف ممارسة الفرد لسلوك المشاركة السياسية – كعملية مكتسبة – على توافر القدرة والدافع لدى الفرد، والفرص التي يتيحها المجتمع بتقاليده وأيديولوجياته، وكذا الظروف التي تحددها طبيعة المناخ السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي السائد في المجتمع، ومن هنا تبرز أهمية التنشئة ودورها في خلق سلوك المشاركة وتكوينه، إذ أنها تزود الفرد بالمثيرات التي يستقبل من خلالها قيم المشاركة، وكلما كثرت هذه القيم ازداد احتمال مشاركة الفرد في الأنشطة والمجالات المختلفة وازداد عمق هذه المشاركة (محمد عتران، ١٩٩١: ٥).

فالمشاركة مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع، فالتنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة، كما أن المشاركة تعد أفضل وسيلة لتدعيم الشخصية الديمقراطية وتنميتها على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع (عبد الهادي الجوهري، ١٩٨٤: ٥).

وتعد المشاركة السياسية حجر الزاوية و ركيزة أساسية للديمقراطية، يتوقف تطور هذه الأخيرة و نموها على إتاحة فرص المشاركة السياسية أمام فئات الشعب و طبقاته و جعله حقوقا يتمتع بها كل إنسان في المجتمع. كما أن المشاركة السياسية الجادة و الهادفة هي التي تخلق معارضة قوية، و بالتالي تساعد على تدعيم الممارسة الديمقراطية و ترسيخها، و تحولها إلى ممارسة يومية عند الشعب، وهي من الوسائل الهامة لمقاومة الظلم و الجور و الاستبداد.

وعليه يمكن أن نذكر أهم الأسباب الدافعة للمشاركة السياسية، منها الدوافع النفسية حيث يسعى الفرد للمشاركة سياسيا لاثبات وجوده وتأكيد ذاته كانسان حر الإرادة قادرا على اتخاذ موقف في موضوع سياسي له أهميته، والمشاركة بدافع التعبير عن وعي سياسي، والمشاركة أيضا كأداة للتعبير عن مطالب في هذه الحالة قد تكون المطالب ذات صبغة نقابية أو سياسية أو اجتماعية، أو المشاركة بدوافع دينية أو عرقية ويتجلى هذا النوع من المشاركة عن الحركات القومية والجماعات الدينية وتخدم هذه المشاركة ثقافة سياسية فرعية تعتمد على قنوات خاصة للتنشئة السياسية، وكذلك المشاركة بدافع طلب منصب أو موقع وظيفي افضل فالعديد من الشباب يدخلون في العمل السياسي بحماسة حتى يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم، أما بالوصول الى البرلمان أو قيادة حزب من الأحزاب وحتى الوصول الى الوزارة، وكذلك المشاركة السياسية كمظهر من مظاهر التضامن العائلي أو القبلي لغرض دعمه حزبيا ليضمن نجاحه، وأيضا المشاركة السياسية كسياسة دفاعية ضد خطر متوقع أو خوف من السلطة وهذا النوع من المشاركة يوجد في بعض دول العالم الثالث ولا سيما لدى الشرائح التقليدية والامية، لان أفراد هذه الجماعات يرون في التصويت في الانتخابات أو الاستفتاء أو الخروج للمظاهرة والمشاركة في تجمع تدعو إليه الدولة أمورا سلطوية وأوامرا صادرة تحتم عليهم الخضوع لها، وهم يعتقدون ان الاستنكاف عن المشاركة كالامتناع عن الإدلاء الصوت في الانتخابات بمثابة تحد للسلطة وموقف معاد وان السلطة ستعلم بأمرهم ويمكنها أن تعاقبهم، وعليه يسارعون للمشاركة بدافع الخوف (ابراهيم ابراش، ١٩٩٨: ٤٥).

وتناولت عدد من الدراسات المشاركة السياسية من زوايا مختلفة، فقد هدفت دراسة شعبان الحداد (٢٠١١) لمعرفة العلاقة الارتباطية الخطية بين المشاركة السياسية وعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من معلمي المدارس الثانوية بمدينة غزة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المشاركة السياسية مع أربعة عوامل من عوامل الشخصية الخمس الكبرى (

العصابية، الانبساطية، الموافقة، يقظة الضمير)، ولكن دون وجود علاقة مع العامل الخامس وهو (الانفتاح)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع متغيرات الدراسة عدا متغير المشاركة السياسية حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

ودراسة عطا شقفة (٢٠١١) والتي استهدفت معرفة مستويات كل من الاتجاهات السياسية والانتماء السياسي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، بالإضافة للكشف عن الحالة النفسية لأصحاب الاتجاهات السياسية و التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الاتجاهات السياسية والانتماء السياسي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الاتجاهات السياسية والانتماء السياسي، وكذلك وجود علاقة بين الاتجاهات السياسية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، بالإضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة في الاتجاهات السياسية لمتغير العمر والمستوى الدراسي عدا اتجاه واحد هو (الفاشية).

وهدفت دراسة مهيب جودة (٢٠١٠) لمعرفة دور خبرات الطفولة في تحديد طبيعة الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسري العام والاتجاه نحو المشاركة السياسية، بالإضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي ومرتفعي خبرات الطفولة في الاتجاه نحو المشاركة السياسية.

يتضح مما سبق أن فئة الشباب الجامعي لها أهمية خاصة في أي مجتمع، فهم يمثلون الشريحة الواعية المتعلمة الأكثر تثقيفاً والقوة الدافعة المحركة لبناء المستقبل والأكثر قدرة على التفاعل والاندماج والعطاء، لذا فمن الضروري إحاطة هؤلاء الشباب بكل أساليب التوجيه السليم والتربية الأخلاقية التي تجعلهم يتفاعلون مع متغيرات العصر بشكل ايجابي ويكونون فيه مشاركين في قضايا وطنهم وهمومه صامدين في وجه التيارات الفكرية التي تهب من كل حدب وصوب في عالم شديد الانفتاح متعدد الأقطاب.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الجنس.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الاقامة.

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الكلية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف في ضوء متغيرات (الجنس – السنة الدراسية – محل الاقامة – الكلية).

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث فيما يلي:

١- إثراء الأطر النظرية المتعلقة بالاتجاه نحو المشاركة السياسية للشباب المصري.

٢- توجيه أظار القائمين على العمل التربوي بالجامعات المصرية نحو إعادة النظر في الأساليب المتبعة في تنمية المشاركة السياسية للطلاب.

٣- أنه يتعرض لإحدى الموضوعات المستجدة والمستحدثة والتي يمكن أن تكون غائبة عن ذهن الكثير من المندفعين في التيارات السياسية المختلفة التي ترفض كل ما هو جديد متجاوزة الحدود ورافضة للقيود.

٤- أنه يستهدف فئة الشباب وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وأكثر من غيرهم بين فئات المجتمع الأخرى.

٥- الحاجة الملحة لوجود مثل هذا النوع من البحوث في الجامعة والتي أصبحت في حاجة كبيرة لمعرفة ميول واتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية.

٦- تأتي أهمية هذا البحث أيضا في الوقت الذي تمر به عدد من الدول العربية بثورات احتجاجية ضد أنظمة الحكم فيها يقودها الشباب، حيث كان استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص الشرارة الأولى لقيام هذه الثورات، ومنها تغيرت ميول واتجاهات الشباب من واقع يسوده الخمول والبطالة إلى واقع الحضور والعمل السياسي والإبداع في مجالات عدة

مصطلحات البحث الإجرائية:

- **المشاركة السياسية:** هي نشاط يهدف إلى تأثر الفرد في إتخاذ القرارات السياسية على المستويين المحلي والقومي سواء كان ذلك النشاط ناجحاً أو غير ناجحاً،منظماً أو غير منظماً،مستمراً أو موقفاً، من خلال الاشتراك في العمل السياسي والاجتماعي العام والانضمام إلى الأحزاب السياسية والتنظيمات النقابية والطلابية، وتخصيص جزءاً من وقتهم للاهتمام بالقضايا والمشكلات المتعلقة بالشأن العام للمجتمع.

- **الاتجاه نحو المشاركة السياسية:** يعرف الاتجاه نحو المشاركة السياسية بأنه ما يمتلكه الفرد من أفكار ومشاعر وسلوكيات تجاه القضايا السياسية في المجتمع الذي يعيش فيه سواء كانت هذه القضايا مرتبطة بصناعة القرار في المجتمع أو السلطة.

الاطار النظري لمفاهيم البحث:

اولاً: مفهوم المشاركة السياسية:

تعرف المشاركة السياسية بأنها حرص الفرد على أن يكون له دور إيجابي فى الحياة السياسية، من خلال المزاولة الإرادية لحق التصويت، أو بالترشيح للهيئات المنتخبة أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين، أو بالانضمام الى المنظمات الوسيطة (كمال المنوفي،١٩٩٩: ٧٨).

وعرفها طارق عبد الوهاب (١٩٩٩:١٢) بأنها حرص الفرد "بناءً على ما لديه من خصائص نفسية معينة " على أن يؤدي دوراً في عملية صُنع القرار السياسي، وينعكس هذا الحرص على سلوك الفرد السياسي من خلال مزاولته لحق التصويت أو الترشيح لأي هيئة سياسية، كما ينعكس على اهتماماته التي تتمثل في مراقبة القرار السياسي وتناوله بالنقد والتقييم والمناقشة مع الآخرين، وينعكس أيضاً على معرفته بما يدور حوله من أمور تتعلق بالسياسة .والمشاركة في النهاية هي محصلة لهذا الثالوث (النشاط – الاهتمام – المعرفة).

ويعرف بريدي(Brady,1999:46) المشاركة السياسية، بأنها الأنشطة السياسية التطوعية الإرادية الواعية التي يقوم بها المواطنين في مجتمع ما بهدف التأثير بمجريات الأحداث السياسية ونتائجها داخل المجتمع عبر المشاركة في الانتخابات تعبيراً عن التأييد أو تنظيم المظاهرات والإضرابات والاعتصامات تعبيراً عن الرفض أو المقاومة والسخط وما إلى ذلك.

وعرفها موسى شتيوي وأمل داغستاني (٢٠٠٤ : ٥٣) على أنها مجمل النشاطات التي تهدف للتأثير على القرارات التي تتخذها الجهات المهمة في صنع القرار كالسلطة التنفيذية، والتشريعية، والأحزاب، وهذه النشاطات تشمل التصويت لانتخاب الممثلين في المستويات كافة، والمشاركة في الحملات الانتخابية للمرشحين، والانضمام والعمل في الأحزاب السياسية، والمشاركة في النشاطات المختلفة المتعلقة بالمجتمع المحلي، وحتى أيضاً المشاركة في النشاطات السياسية غير التقليدية كالمظاهرات، والمسيرات، والكتابة في الصحف حول الموضوعات المهمة، بالإضافة إلى ترشيح النفس للمجالس الانتخابية، وتبوء المراكز السياسية التي تتم بالتعيين في مختلف مستويات السلطة السياسية.

وعرفها أسامة الغزالي حرب (٢٠٠١: ٥٠) بأنها الأنشطة الاختيارية أو التطوعية التى يسهم أفراد المجتمع عن طريقها فى اختيار حكامهم . وفى صنع السياسة العامة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

ويعرفها عبد الهادي الجوهري (٢٠٠١: ٢١٨) بأنها العملية التي من خلالها يشغل الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة، لأنه يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق إنجاز هذه الأهداف.

والمشاركة السياسية هي النشاط المشروع الذي يقوم به الأفراد وذلك بهدف التأثير على صانعي القرار وما يتخذونه من قرارات، ومن ثم فهي تنطوي على قدرة المواطنين على ممارسة دور هام في إختيار الحكام ، وفى عملية صنع القرارات الخاصة بالمجتمع (نورهان الشيخ ، صالح عبد الرحمن ، ٢٠٠٨ : ٢٣)

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن المشاركة السياسية هي الأنشطة الإدارية التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار حكامهم وممثليهم، والمساهمة في صنع السياسات والقرارات بشكل مباشر أو غير مباشر، فالمشاركة السياسية ترتبط بالحرية الشخصية للمواطن، وبسيادة قيم المساواة، وبإقرار الحاكمين بحق المحكومين، بأن لهم حقوقاً دستورية و قانونية تمنحهم الحق بالمشاركة في اتخاذ القرار، وأن من حق الحاكمين إتاحة الفرصة أمام المواطنين لممارسة حقهم في المشاركة السياسية دون ضغط أو إرهاب (محمد الصيفي، ٢٠٠١ : ٢٢).

فهي إذن مجموعة من الأنشطة التطوعية التي يقوم بها الأفراد والجماعات لتغيير الظروف الصعبة والتأثير فى السياسات والبرامج التى تؤثر فى طبيعة معيشتهم أو معيشة الآخرين.

ومن خلال عرض التعريفات السابقة والتي تناولت المشاركة السياسية يمكن القول بأن المشاركة السياسية هي نشاط يهدف إلى تأثر الفرد في إتخاذ القرارات السياسية على المستويين المحلي والقومي سواء كان ذلك النشاط ناجحا أو غير ناجحا،منظما أو غير منظما،مستمرا أو موقفا، من خلال الاشتراك في العمل السياسي والاجتماعي العام والانضمام إلى الأحزاب السياسية والتنظيمات النقابية والطلابية، وتخصيص جزء من وقتهم للاهتمام بالقضايا والمشكلات المتعلقة بالشأن العام للمجتمع.

ثانياً: أشكال ومستويات المشاركة السياسية:

لما كانت المشاركة السياسية تعنى بصفة عامة تلك الأنشطة الاختيارية أو التطوعية التى يسهم المواطنون من خلالها فى الحياة العامة فإن هذه المستويات لمشاركة المواطنين في الحياة

العامة تختلف من دولة لأخرى ومن فترة لأخرى فى الدولة نفسها، ويتوقف ذلك علي مدي توفر الظروف التى تتيح المشاركة او تقيدها، وعلي مدى إقبال المواطنين على الاسهام في العمل العام.

ولقد حدد أحمد شعبان (٢٠١١: ٤١) أربع مستويات للمشاركة السياسية كالتالي:

١ – المستوى الأول::

وهم ممارسو النشاط السياسى: ويشمل هذا المستوى من تتوافر فيهم ثلاث شروط من ستة:عضوية منظمة سياسية،والتبرع لمنظمة او مرشح،وحضور الاجتماعات السياسية بشكل متكرر، والمشاركة فى الانتخابية،وتوجيه رسائل بشانقضايا سياسية للمجلس النيابي، ولذوى المناصب السياسية او للصحافة،والحديث فى السياسة مع الاشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد

٢ – المستوي الثاني:

المهتمون بالنشاط السياسى: ويشمل هذا المستوى الذين يصوتون في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث علي الساحة السياسية.

٣ – المستوى الثالث:

الهامشيون في العمل السياسى: ويشمل من إلا يهتمون بالأمور السياسية ولا يميلون للاهتمام بالعمل السياسى ولا يخصصون أي وقت او موارد له،وان كان بعضهم لا يضطر للمشاركة بدرجه او بأخرى فى أوقات الأزمات او عندما يشعرون بان مصالحهم المباشرة مهدده او بان ظروف حياتهم معرضه للتدهور

٤ – المستوى الرابع:

المتطرفون سياسيا: وهم اولئك الذين يعملون خارج الاطر الشرعيه القائمه، ويلجئون إلى أساليب العنف والفرد الذي يشعر بعداء تجاه المجتمع بصفة عامة إما أن ينسحب من كل أشكال المشاركة وينضم إلى صفوف اللامبالين، وإما أن يتجه إلى استخدام صور من المشاركة تتسم بالحدة والعنف.

ثالثاً: خصائص المشاركة السياسية:

هناك مجموعة من الخصائص لكى تحقق عملية المشاركة الأهداف المرجوة منها وهى:

١ – الفعل: بمعنى اتجاه الجماهير النشط نحو تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف .

٢ – التطوع: بمعني تقديم المواطنين جهودهم بشكل اختيارى أي من شعورهم بالمسئولية الاجتماعية حول مختلف القضايا والأهداف العامة .

٣- **الاختيار:** أي مساندة الجماهير للبعض وحجب مساندتهم اذا تطلب الأمر، وكان غير مناسب لأهدافهم ومصالحهم .

٤- **الشكل القانوني:** بمعنى الإلتزام بالأطر القانونية التى تنظم عملية المشاركة من خلال القنوات المشروعة. (عبدالحميد يونس،٢٠٠٢: ٣٤٩)

وقد حدد (السيد عليوة، منى محمود،٢٠٠٠: ٥٦) مجموعة خصائص للمشاركة السياسية وهى كالتالي:

١. المشاركة سلوك تطوعي ونشاط إرادى حيث أن المواطنين يقومون بتقديم جهودهم التطوعية لشعورهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه القضايا والأهداف.
٢. المشاركة سلوك مكتسب فهى ليست سلوكاً فطرياً يولد به الانسان أو يرثه، وانما هى عملية مكتسبة يتعلمها الفرد أثناء حياته وخلال تفاعلاته مع الأفراد والمؤسسات الموجودة فى المجتمع.
٣. المشاركة سلوك ايجابى واقعى، بمعنى أنها تترجم إلى أعمال فعلية وتطبيقية وثيقة الصلة بحياة وواقع الجماهير، فهى ليست فكرة مجردة تحلق فى الأجواء ولا تهبط إلى مستوى التنفيذ.
٤. المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة متعددة الجوانب والأبعاد تهدف إلى اشتراك كل فرد من أفراد المجتمع فى كل مرحلة من مراحل التنمية، فى المعرفة والفهم والتخطيط والتنفيذ والإدارة والاشتراك والتقويم وتقديم المبادرات والمشاركة فى الفوائد والمنافع.
٥. لا تقتصر المشاركة على مجال أو نشاط واسع من أنشطة الحياة بل ان للمشاركة مجالات متعددة اقتصادية وسياسية واجتماعية يمكن أن يشارك فيها الفرد من خلال اشتراكه فى أحدها أو فيها كلها فى آن واحد.
٦. المشاركة الجماهيرية لا تقتصر على مكان محدد ولا تتقيد بحدود جغرافية معينة فقد تكون على نطاق محلى أو اقليمى أو قومى.
٧. المشاركة حق وواجب فى آن واحد فهى حق لكل فرد من أفراد المجتمع وواجب والتزام عليه فى نفس الوقت، فمن حق كل مواطن أن يشارك فى مناقشة القضايا التى تهمه وأن ينتخب من يمثله فى البرلمان وأن يرشح نفسه إذا ارتأى فى نفسه القدرة على قيادة الجماهير والتعبير عن طموحاتهم فى المجالس النيابية. فالمشاركة هى الوضع السليم للديمقراطية فلا ديمقراطية بغير مشاركة، كما أن المشاركة واجب على كل مواطن، فهو

مطالب بأن يؤدى ما عليه من التزامات ومسؤوليات اجتماعية تجاه قضايا مجتمعه لاحداث التغيير اللازم نحو التوجه التنموى فى المجتمع.

٨. المشاركة هدف ووسيلة فى آن واحد .. فهى هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة تقتضى مشاركة الجماهير فى المسئولية الاجتماعية، مما يعنى تغيير سلوكيات وثقافات المواطنين فى اتجاه الشعور بالمسئولية الاجتماعية، كما أنها وسيلة لتمكين الجماهير من لعب دور محورى فى النهوض بالمجتمع نحو الترقى والرفاهية والمساهمة فى دفع عجلة التنمية.

٩. المشاركة توحد الفكر الجماعى للجماهير حيث تساهم فى بلورة فكر واحد نحو الاحساس بوحدة الهدف والمصير المشترك والرغبة فى بذل الجهود لمساندة الحكومة والتخفيف عنها

رابعاً: مراحل المشاركة السياسية:

تقتضى المشاركة السياسية مشاركة معظم الأفراد بوعي وإيجابية فى صياغة السياسات واتخاذ القرارات، وتشير الأدبيات السياسية إلى تدرج مستويات المشاركة السياسية ابتداء من مزاولة حق التصويت مرورا بالمشاركة والمنافسات السياسية وتقديم الشكاوى والاقتراحات واكتساب عضوية التنظيمات الحزبية وانتهاءا بالوجود الفعلي فى بيئة السلطة، وقد حدد (السيد عليوة، منى محمود، ٢٠٠٠: ٢٤) أربع مراحل للمشاركة السياسية وهى كالتالي:

ا- **الاهتمام السياسي:** ويعنى الاهتمام بمتابعة القضايا العامة والأحداث السياسية ويميل بعض الأفراد إلى الاشتراك فى المناقشات السياسية مع أفراد عائلاتهم أو زملائهم وتزداد وقت الأزمات وفى إثناء الحملات الانتخابية.

ب - **المعرفة السياسية:** أي معرفة الشخصيات ذات الدور السياسى فى المجتمع على المستوى المحلى أو القومي مثل أعضاء المجلس المحلى وأعضاء مجلس النواب والشورى والوزراء.

ج - **التصويت السياسى:** ويتمثل فى المشاركة فى الحملات الانتخابية بالدعم والمساندة المادية أو بالمشاركة بالتصويت.

د - **المطالب السياسية:** ويتمثل فى الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والالتماسات والاشتراك فى عضوية الأحزاب والجمعيات التطوعية.

وتوجد المشاركة في كافة الأنظمة السياسية على اختلافها، وإن كانت بالطبع تبدو أكثر وضوحاً وصراحة في التعبير عن نفسها، في ظل الأنظمة الديمقراطية، التي تتيح مساحات أكبر من الحرية، واحتراماً لمنظومة حقوق الإنسان، وانتخابات دورية حرة وتنافسية، وبالتالي تتيح قدراً كبيراً لمشاركة المواطن بشكل فاعل في الحياة السياسية، وبالقدر الذي يهم المدافعين عن مشاركة أكبر، فإن الانغماس الحقيقي في عملية صنع القرار، سوف تجعل صقل هذه القرارات أكثر علاقة

بالحاجات الحقيقية للمشاركين، وبالتالي أكثر تقبلاً من جانبهم، وبعبارة أخرى، أنه كلما زادت درجة المشاركة كلما ارتفع مستوى الشرعية، نتيجة لذلك.

خامساً: المشاركة السياسية وبعض الجوانب النفسية:

يرى Reischl, Thomas (2002) أن بعض الناس يتجهون إلى المشاركة السياسية بهدف إشباع حاجاتهم الشخصية، ثم يبررون أي سلوك عُصابي على أنه تصرف مثالي لصالح أفراد المجتمع، أو عامة الناس، وقد يكون لدى أحدهم اتجاهات عدوانية للسلطة فيقوم بحركات ثورية متعللاً بدوافع المساواة والديمقراطية، فيكون صراعه مع السلطة مرضياً، وقد يكون بعضهم من ذوي التقدير المنخفض للذات فيكون أكثر حرصاً في بعض الأحيان على المشاركة السياسية من الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات، حيث إن اشتراك الفرد في السياسة يعوضه عن الإحساس بعدم الكفاءة، وذلك بإظهار أهميته من خلال السلطة، وهذا وارد في بعض الحالات. لكن في المقابل يرى Carolles Sylvia (2004) أن السياسي الناجح يحتاج دائماً إلى شخصية متوازنة، محبوبة من الآخرين وذات قدرة على مواجهة المشكلات ومرونة في العمل، وبذا فهو يرى أن المشاركة السياسية لا تقترن بالشخصيات المريضة، وإنما بالشخصيات السوية ذات التقدير المرتفع لذاتها فضلاً عن الشعور بالانتماء والكفاءة الشخصية وقدر عالٍ من إشباع الحاجات.

وتظهر أهمية المكونات النفسية والسمات الشخصية باعتبار أنها تمثل اعتقادات الشخص فيما يخص موضوع الاتجاه، والاهتمام بمشاكل المجتمع ومعرفة الحقوق السياسية التي يكفلها الدستور، والواجبات المطلوبة من المشتغل بالعمل السياسي، كما أن هذه المكونات تشير إلى النواحي الوجدانية والعاطفية التي تتعلق بموضوع الاتجاه، كاهتمام الفرد وانفعاله بقضايا مجتمعه وحل مشاكله بما في ذلك الترشح للانتخابات والتصويت فيها والانتماء للمجتمع وأحزابه السياسية، ولذا فإن للمكونات النفسية دوراً لا يُغفل في موضوع المشاركة السياسية. (محمد علوبة، ١٩٨٣ : ٤٦).

سادساً: الإتجاه نحو المشاركة السياسية:

تحدد الاتجاهات سلوك الفرد فهي تساعد الفرد في تحديد الجماعات التي يرتبط بها أو المهن التي يختارها بل وحتى الفلسفة التي يؤمن بها، كما أن لها تأثيراً كبيراً على أحكامنا وإدراكنا للآخرين فضلا عن دورها في توجيه استجابات الفرد بطريقة تكاد تكون ثابتة نحو الأشياء والموضوعات (أحمد وحيد، ٢٠٠١: ٤٢).

ويعرف الاتجاه بأنه" تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط ويقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي وعصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو

السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (حامد زهران، ٢٠٠٣: ١٧).

ويعد الاتجاه متغيراً وسيطاً وتكويناً فرضياً له ثلاثة مكونات فرعية وهي مكونات متصلة متفاعلة فيما بينها، وهذه المكونات هي:

١- المكون المعرفي: وهو الجانب الذي يشمل معتقدات الفرد وأراءه وأفكاره عن موضوع معين.

٢- المكون الوجداني: وهو يشير إلى الشعور أو الاستجابة الانفعالية التي يتخذها الفرد إ زاء موضوع معين.

٣- المكون النزوعي: ويتضمن جميع نزعات الفرد السلوكية إ زاء موضوع معين (ايجابية أو سلبية). (عبد الفتاح دويدار، ٢٠٠٦: ٦١)

من ذلك نرى أن الاتجاه يمثل مزيج من الأفكار والمعتقدات والمعارف (العنصر الإدراكى)، ويتضمن تقييمًا إيجابيًا أو سلبيًا للمشاعر أو الانفعالات (العنصر الوجدانى)، وتتكون بذلك حالة من الاستعداد إلى العمل (العنصر السلوكى)، كما يؤكد جيلفورد على أن الاتجاه استعداد خاص عام يكتسبه الأفراد بدرجة متفاوتة ليستجيبوا للأشياء والمو اقف التى تعترضهم بأساليب معينة قد تكون مؤيدة أو معارضة.

وتشكل الاتجاهات نحو المشاركة في الحياة العامة والسياسية أهمية واضحة ومؤثرة في حياة المجتمع، وخصوصاً طلاب الجامعة بإعتبارها الشريحة الاقرب الى الحياة السياسية، إذ أنها الاكثر تعليماً وثقافة من باقي شرائح الشباب عموماً، وتتوفر لديها فرصة عقد التجمعات الكبيرة والمتنوعة في مباني الكليات والجامعات .ويزيد التعليم من المعرفة واتساع الأفق بما يمكن الشباب التحرر من الأراء والمفاهيم والخبرات السابقة ويغرس قيماً اجتماعية وسياسية جديدة توفرها المناهج العلمية، وترتبط اهمية علاقة شريحة الشباب الجامعي بالحياة السياسية بكونها على ابواب التخرج والبحث عن فرص العمل، وبالتالي الدخول الى معترك الحياة العلمية والاستقلال الاقتصادي عن الأسرة ولتوفر هذه الخصائص تتأهل شريحة الشباب الجامعي لتكوف موجهة وقائدة لباقي شرائح الشباب.

فدوافع المُشاركة السياسية تتأثر بعملية التحديث التي تقع في المجتمعات، كالتغيرات التي تحدث للمجتمعات، من خلال تغير المستوى التعليمي وزيادة الدخل واطماع الناس وتأثرهم بوسائل الاتصالات الحديثة، فعملية التغير الاقتصادي والاجتماعي هذه تتطلب قدرا من مشاركة الأفراد في تحديد نوعية التغير المطلوب، وفي تبني السياسات التي تؤدي إليه، وهذا يتطلب وجود تنظيمات شعبية يعبر الأفراد من خلالها عن تطلعاتهم مع وجود درجة معقولة من الوعي السياسي للأفراد.

وعليه يمكن أن نذكر أهم الأسباب الدافعة للمشاركة السياسية، منها الدوافع النفسية حيث يسعى الفرد للمشاركة سياسيا لاثبات وجوده وتأكيد ذاته كانسان حر الإرادة قادرا على اتخاذ موقف في موضوع سياسي له أهميته، والمشاركة بدافع التعبير عن وعي سياسي، والمشاركة أيضا كأداة للتعبير عن مطالب في هذه الحالة قد تكون المطالب ذات صبغة نقابية أو سياسية أو اجتماعية، أو المشاركة بدوافع دينية أو عرقية ويتجلى هذا النوع من المشاركة عن الحركات القومية والجماعات الدينية وتخدم هذه المشاركة ثقافة سياسية فرعية تعتمد على قنوات خاصة للتنشئة السياسية، وكذلك المشاركة بدافع طلب منصب أو موقع وظيفي افضل فالعديد من الشباب يدخلون في العمل السياسي بحماسة حتى يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم، أما بالوصول الى البرلمان أو قيادة حزب من الأحزاب وحتى الوصول الى الوزارة، وكذلك المشاركة السياسية كمظهر من مظاهر التضامن العائلي أو القبلي لغرض دعمه حزبيا ليضمن نجاحه، وأيضا المشاركة السياسية كسياسة دفاعية ضد خطر متوقع أو خوف من السلطة وهذا النوع من المشاركة يوجد في بعض دول العالم الثالث ولا سيما لدى الشرائح التقليدية والامية، لان أفراد هذه الجماعات يرون في التصويت في الانتخابات أو الاستفتاء أو الخروج للمظاهرة والمشاركة في تجمع تدعو إليه الدولة أمورا سلطوية وأوامرا صادرة تحتم عليهم الخضوع لها، وهم يعتقدون ان الاستنكاف عن المشاركة كالامتناع عن الإدلاء الصوت في الانتخابات بمثابة تحد للسلطة وموقف معاد وأن السلطة ستعلم بأمرهم ويمكنها أن تعاقبهم، وعليه يسارعون للمشاركة بدافع الخوف.

من خلال ما سبق يمكن تعريف الاتجاه نحو المشاركة السياسية بأنه ما يمتلكه الفرد من أفكار ومشاعر وسلوكيات تجاه القضايا السياسية في المجتمع الذي يعيش فيه سواء كانت هذه القضايا مرتبطة بصناعة القرار في المجتمع أو السلطة.

دراسات وبحوث سابقة:

يتناول هذا الجزء بعض الدراسات والبحوث السابقة والتي أمكن الحصول عليها والتي تتناول المشاركة السياسية والاتجاه نحوها وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات والبحوث:

- **دراسة سعيد نصر (١٩٨٦):**

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاه المعلمين نحو مجالات العمل السياسي المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً، وقد استخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو العمل السياسي (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو العمل السياسي أكثر إيجابية من المعلمات، وأنه لا تأثير لفرق السن فيّ تعديل الاتجاه أو تغييره.

- دراسة محمد عبدالهادى (١٩٨٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعى نحو المشاركة السياسية فى الأحزاب، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضعف المشاركة السياسية للشباب حيث أن حوالى ٧٨٪ من الطلاب غير مقيدين بجداول الانتخابات العامة وأن ٨٠٪ منهم لم تشترك فى الانتخابات السابقة بأىّ صورة من الصور وأن ٨٦.٥٪ لا ينتمون لأى حزب سياسى وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن هؤلاء الطلاب لا يميلون إلى العمل السياسى بنسبة ٥٤.٨٪ وكذلك عدم اقتناع الطلاب بجدوى اشتراكهم فى الأحزاب السياسية بنسبة ٣٣.٨٪ هذا بالإضافة إلى اعتقاد الشباب بأن مشاركتهم فى الأحزاب السياسية تسبب لهم المشكلات وقد أشارت الدراسة أيضاً فى النتائج العامة إلى أن الخدمة الاجتماعية تعطى أهمية كبيرة للمشاركة الاجتماعية عن طريق برامج تنمية المجتمع المحلى من خلال استثمار طاقة أفراده فى هذه التنمية بما يعمق لديهم روح الانتماء إلى المجتمع.

- دراسة أسامة باهي (١٩٩٢):

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو القضايا السياسية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبا وطالبة من المستوى الثالث من كليات علمية ونظرية في جامعتي الأزهر وعين شمس،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نوع التعليم ليس له تأثير واضح على اتجاهات الطلاب السياسية، وأن للجنس تأثيراً على الاتجاهات السياسية لصالح الذكور، حيث إن الذكور أكثر تحرراً وتعبيراً عن آرائهم من الإناث.

- دراسة أمين المشاقبة (١٩٩٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة (٧٥٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق معنوية بين الاتجاه ومتغير الدين حيث إن فكرة قبول مبدأ التحررية لدى المسيحيين أكثر منها لدى المسلمين، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس والدين والدخل حيث إن نسبة كبيرة من المسلمين تؤيد مبدأ التدين والاتجاه الديني، بينما المسيحيون يحبذون العلمانية أكثر من الاتجاه الديني، ووجود علاقة ذات دلالات إحصائية بين المتغيرات المختلفة حول قضية العشائرية وتدني مستوى الاهتمام بها.

- **دراسة بارعة النقشبندي ودياب مخادمة (٢٠٠٢):**

هدفت الدراسة إلى المقارنة في المشاركة السياسية بين طلبة الجامعة الأردنية الحكومية والجامعة الأهية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٨) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المشاركة السياسية بين طلبة الجامعتين، وكذالك بالنسبة إلى العامل الاقتصادي، كما اتضح أن المشاركة داخل الجامعات أكثر منها في خارج الجامعة، وكذلك أظهرت النتائج أن المناخ السياسي ليس إيجابياً، وأن هناك بعض الفروق بين الذكور والإناث في المشاركة السياسية.

- **دراسة حمدان رمضان (٢٠٠٦):**

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل بالعراق، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة، وتوصلت نتائج الدراسة عدم وجود أثر للعامل الاقتصادي والخلفية الاجتماعية على المشاركة السياسية للطلبة، وأن المشاركة السياسية للطلاب داخل الجامعة أكبر من خارجها وكانت مشاركة الطالبات أوسع من مشاركة الطلاب.

- **دراسة شروق كاظم (٢٠٠٦):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على اسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس الإناث عن المشاركة بالعمل السياسى، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) استاذة من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية بالعراق، واشتملت أدوات الدراسة على استبيان مفتوح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان أسباب عزوف المراة عن المشاركة فى العمل السياسي هى اسباب سياسية بالدرجة الاولى وتليها الاسباب النفسية وبعد ذلك الاسباب الاجتماعية.

- **دراسة عبد الرؤوف الطلاع (٢٠١٠):**

هدفت الدراسة إلى التعرف علّى مستوى المشاركة السياسية وعلاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بينها في ضوء متغيري الجنس والمؤهل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٩) شاباً وشابة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً في المشاركة السياسية وقوة الأنا، ووجود فروقّ دالة إحصائياً في المشاركة السياسية وقوة الأنا بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق في المشاركة السياسية تعود للمؤهل العلمي لصالح مؤهل الثانوية فأقل، إضافة إلى عدم وجود فروق في قوة الأنا تعزي للمتغير العلمي.

- دراسة مهيب جودة (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور خبرات الطفولة في تحديد طبيعة الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥٤) طالباً وطالبة من طلبة جامعتي الأزهر والأقصى بغزة، وأعد الباحث استبيان لقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسري العام والاتجاه نحو المشاركة السياسية، بالإضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي ومرتفعي خبرات الطفولة في الاتجاه نحو المشاركة السياسية.

- دراسة شعبان الحداد (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية وعوامل الشخصية الخمس الكبرى (العصابية، الانبساطية، الموافقة، يقظة الضمير، الانفتاح) في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من معلمي المدارس الثانوية بمدينة غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) معلماً ومعلمة، واستخدم مقياس المشاركة السياسية من إعداده، ومقياس عوامل الشخصية الكبرى (لايزنك)، وتوصلت نتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المشاركة السياسية وعوامل الشخصية الخمس الكبرى، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع متغيرات الدراسة ما عدا المشاركة السياسية حيث كانت هناك فروق لصالح الذكور.

- دراسة عطا شقفة (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات كل من الاتجاهات السياسية والانتماء السياسي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، بالإضافة للكشف عن الحالة النفسية لأصحاب الاتجاهات السياسية و التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الاتجاهات السياسية والانتماء السياسي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعات قطاع غزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الاتجاهات السياسية والانتماء السياسي، وكذلك وجود علاقة بين الاتجاهات السياسية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، بالإضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة في الاتجاهات السياسية لمتغير العمر والمستوى الدراسي.

- دراسة محمود الشامي (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٩) طالباً وطالبة بجامعة الأقصى بخان يونس، واشتملت أدوات

الدراسة على مقياس مستوى المشاركة السياسية (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المشاركة السياسية لدى العينة كان (٦٦.٩٪)، كما أظهرت الدراسة وجود فروق في المشاركة السياسية وعدد من المتغيرات الأخرى كالنوع ودخل الأسرة والانتماء التنظيمي ونوع الكلية والحالة الاجتماعية دون وجود فروق في المشاركة بحسب مكان السكن.

- **دراسة صفاء الشويحات، محمد الخوالدة (٢٠١٣):**

هدفت الدراسة الى تعرف اتجاهات طلبة الجامعات الاردنية نحو المشاركة السياسية في الاردن من وجهة نظر طلبة الجامعات انفسهم، وتكونت عينة الدراسة من (٥١٥) طالباً وطالبة من طلبة ثمان جامعات أردنية، وأعدت الباحثة استبانة لقياس اتجاهات الطلاب نحو المشاركة السياسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير واقع المشاركة السياسية للشباب الاردني حسب جنس الطالب لصالح للاناث، وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير واقع المشاركة السياسية لصالح الطلبة الذين درسوا مادة التربية الوطنية، ووجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الاهتمامات السياسية لدى أفراد العائلة، على أبعاد المشاركة السياسية للطلبة عند مستوى المشاركة السياسية لصالح الطلبة الذين يوجد في عائلاتهم أفراداً يهتمون بالشؤون السياسية.

- **دراسة أنور العبادسة (٢٠١٤):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه والممارسة السياسية و كل من التوجه نحو القوة الاجتماعية والعدوانية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٥) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية (إعداد الباحث)، مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية والعدوانية (إعداد روبي والباكر، ١٩٩٣)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو المشاركة السياسية والممارسة السياسية، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والممارسة السياسية، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الاتجاه نحو المشاركة السياسية والممارسة السياسية مع العدوان، كما ظهرت وجود فروق دالة في متغير الاتجاه نحو المشاركة السياسية تعزي لمتغيرات (النوع – المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

تعقيب على دراسات وبحوث سابقة:

تشابه البحث الحالي مع العديد من الدراسات السابقة في اختيارها لطلاب الجامعة، وذلك كما في دراسة محمد عبدالهادى (١٩٨٧)، دراسة أسامة باهي (١٩٩١)، دراسة أمين المشاقبة

(١٩٩٣)، دراسة بارعة النقشبندي ودياب مخادعة (٢٠٠٢)؛ دراسة حمدان رمضان (٢٠٠٦)، دراسة مهيب جودة (٢٠١٠)، دراسة عطا شقفة (٢٠١١)، دراسة محمود الشامي (٢٠١١)، دراسة صفاء الشريحات، محمد الخوالدة (٢٠١٣)، دراسة أنور العبادسة (٢٠١٤).

ومن حيث الأدوات اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة بناء على الاختلاف في هدف البحث، حيث قام الباحث بإعداد مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية.

ومن حيث النتائج فلقد تعددت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وذلك نتيجة هدف كل منها، فقد جاءت مؤكدة على أن هناك فروقاً في المشاركة السياسية تبعاً لمتغيرالمستوى الدراسي والمستوى الاقتصادي ومكان السكن.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الجنس.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية.
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الاقامة.
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الكلية.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٣٨٥) طالباً وطالبة من طلاب جامعة بني سويف من الذكور والاناث والريف والحضر ومن كليات مختلفة كالتالي:

جدول (١) عينة البحث

المتغير	المستوى	العدد
الجنس	ذكور	٢٠١
	اناث	١٨٤
	إجمالي	٣٨٥
محل الاقامة	ريف	٢٦٢
	حضر	١٢٣
	إجمالي	٣٨٥
السنة الدراسية	الأولى	١٣٠
	الثانية	١٤١
	الثالثة	٥٩
	الرابعة فأعلى	٥٥
	إجمالي	٣٨٥
الكلية	طب بشري	٤٠
	علاج طبيعي	٤٢
	طب بيطري	٣٨
	هندسة	٤٠
	صيدلة	٣٦
	علوم	٤٠
	تربية	٣٨
	تمريض	٣٨
	علوم تطبيقية	٣٧
	حاسبات ومعلومات	٣٦
	إجمالي	٣٨٥

أداة البحث: مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية: (إعداد الباحث)

خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث بإعداد هذا المقياس كما يلي:

١- الإطلاع على بعض الأطر النظرية التي تناولت المشاركة السياسية والاتجاه نحوها مثل (طارق عبد الوهاب، ١٩٩٩)، (السيد عليوة، منى محمود، ٢٠٠٠)، (اسامة الغزالي، ٢٠٠١)، (بركات حمزة، ٢٠٠٨).

٢- كذلك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المشاركة السياسية والاتجاه نحوها مثل: (حمدان رمضان، ٢٠٠٦)، (مهيب جودة، ٢٠١٠)، إلى جانب الإطلاع على ما قدم على شبكة

المعلومات العالمية *Internet* في مواقع عديدة تناولت تناولت المشاركة السياسية والاتجاه نحوها، وذلك بهدف الوقوف على أهم أبعاد مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية.

٣- الإطلاع على بعض المقاييس في هذه المجال مثل استبيان الاتجاه نحو المشاركة السياسية (مهيب جودة، ٢٠١٠)، استبانة المشاركة السياسية: الاتجاه والممارسة (ياسر عودة، ٢٠١٤)، كذلك بعض المقاييس المتاحة على شبكة الانترنت.

٤- في ضوء ما سبق الإطلاع عليه من الدراسات والبحوث والأطر النظرية، والاختبارات التي تناولت المشاركة السياسية والاتجاه نحوها تم صياغة مفردات المقياس في صورته الأولية، تمثل خمس محاور وهي (مجال الاهتمام السياسي، المجال الإجتماعي، المجال المادي، المجال الأكاديمي، المجال الوجداني).

٥- تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والقياس النفسي والمناهج وطرق التدريس وعلم الاجتماع والعلوم السياسية وذلك للتعرف على مدى اتفاق أبعاد المقياس مع التعريف الإجرائي للاتجاه نحو المشاركة السياسية، ومدى انتماء كل مفردة للبعد الذي وضعت لقياسه في ضوء تعريفه الإجرائي، ثم عدلت المفردات التي أشار المحكمون بتعديلها، واستبعدت المفردات غير المناسبة والتي قل نسبة الاتفاق عليها عن (٩٠٪).

صدق المقياس:

صدق الاتساق الدخلي للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره ثلاث أسابيع، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح معاملات ارتباط أبعاد مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	المتوسط	الانحراف	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مجال الاهتمام السياسي	٢٧.١٣	٣.٦٨	٠.٧٧	٠.٠١
المجال الإجتماعي	٣٧.٨١	٥.٠٩	٠.٨٠	٠.٠١
المجال المادي	٣٤.١٨	٤.٧٣	٠.٧٧	٠.٠١
المجال الأكاديمي	١٨.١٣	٣.٦٢	٠.٧٨	٠.٠١
المجال الوجداني	١٨.٠٢	٣.٨٨	٠.٧٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية والدرجة الكلية للمقياس دالة جميعها، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره ثلاث أسابيع وحساب معامل الارتباط بين التطّبيق الأول والثاني، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية

البعد	معامل الارتباط
مجال الاهتمام السياسي	٠.٩١
المجال الإجتماعي	٠.٨٨
المجال المادى	٠.٨٥
المجال الأكاديمي	٠.٨٤
المجال الوجداني	٠.٨٧
الدرجة الكلية	٠.٨٧

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠.٨٧) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على معامل ثبات مناسب.

نتائج البحث:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الجنس، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) دلالة الفروق في الاتجاه نحو المشاركة السياسية في ضوء متغير الجنس

المجالات	الذكور		الإناث		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مجال الاهتمام السياسي	٣.٨٨	٠.٦٩	٣.٨٩	٠.٦٤	-٠.٠٩	غير دالة
المجال الإجتماعي	٤.٢٩	٠.٥٨	٤.٢٩	٠.٤٦	-٠.١٥	غير دالة
المجال المادى	٣.٩٩	٠.٥٧	٣.٩٦	٠.٥٩	٠.٤٥	غير دالة
المجال الأكاديمي	٣.٧٩	٠.٦٦	٣.٦٩	٠.٦٦	١.٤٢	غير دالة
المجال الوجداني	٣.٣٤	٠.٧٤	٣.٣٨	٠.٦٦	-٠.٦٥	غير دالة
المجموع	٣.٨٧	٠.٤٠	٣.٨٦	٠.٣٥	٠.٣٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات الطلاب نحو المشاركة السياسية متقارب جداً بين الذكور والاناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لجميع الأبعاد وللدرجة الكلية مما يدل على أنه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في الاتجاه نحو المشاركة السياسية.

ويعود ذلك إلى طبيعة الواقع السياسي والأحداث السياسية في المجتمع المصري والتي لا تفرق بين ذكور وإناث، مما يتطلب الإلمام والمعرفة بالقضايا السياسية المحلية والإقليمية والعالمية كجزء من الاهتمام بالحياة السياسية بصفة عامة.

وهذا يشير إلى أن طلاب جامعة بني سويف سواء الذكور أو الاناث بشكلٍ عام على درجة عالية من الوعي بأهمية المشاركة السياسية في المجتمع، فأهميتها تكمن بوجهة نظرهم في تنمية الوعي السياسي بالدرجة الأولى، ثم في تعزيز الوحدة الوطنية بالدرجة الثانية، وكونها واجب وطني يعكس مدى شعور المواطن بالمسؤولية نحو وطنه بالدرجة الثالثة، ويليه ترسيخ قيم العدالة الاجتماعية في المجتمع بالدرجة الرابعة، وممارسة ضغطاً على صناع القرار لاتخاذ سياسات تخدم المجتمع بالدرجة الخامسة، وكونها حق من حقوق الإنسان الأساسية بالدرجة السادسة، وكونها مؤشر اجتماعي يعكس مدى سلامة المناخ الديمقراطي في المجتمع بالدرجة السابعة، وأخيراً كونها تنمي الأنشطة التطوعية في المجتمع بالدرجة الأخيرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ليلى النعيمي، نبأ الدلوي، ٢٠٠٨) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين اتجاهات الذكور والاناث من طلاب الجامعة نحو الديمقراطية، وكذلك دراسة (ياسر عودة، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبد الفتاح تركي) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المتعصبين قبليا من الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح الذكور، مشيراً إلى أن الذكور يعطون اهتماما أكبر من الإناث في الاتجاه نحو المشاركة السياسية، وتختلف أيضاً مع دراسة (عطا شفقة، ٢٠٠٨) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية تعزى لجنس الطلبة (ذكور -إناث)، حيث كانت لصالح الذكور، فهم أكثر مشاركة سياسياً من الإناث الطالبات، وتختلف أيضاً مع دراسة (محمود عبده، ٢٠١٠) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في المشاركة السياسية لصالح الذكور، وتختلف أيضاً مع دراسة (يوسف خطايبة، ٢٠٠٩) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من طلاب

الجامعة في المشاركة السياسية لصالح الذكور، وتختلف أيضاً مع دراسة (ماهر الزيادات، محمد قطاوي، ٢٠١٠) والتي توصلت إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وتختلف ايضاً مع دراسة (أنور العبادسة، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥): تحليل التباين الأحادي لاتجاه طلاب الجامعة نحو المشاركة السياسية في ضوء متغير السنة الدراسية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مجال الاهتمام السياسي	السنة	٣.٤١	٣	١.١٣	٢.٥٧	٠.٠٥١
	الخطأ	١٦٨.٣٧	٣٨١	٠.٤٤		
	الكلي	١٧١.٧٨	٣٨٤	–		
المجال الإجتماعي	السنة	٣.٥٠	٣	١.١٦	*٤.٢٧	٠.٠٦
	الخطأ	١٠٤.١٠	٣٨١	–		
	الكلي	١٠٧.٦٠	٣٨٤	–		
المجال المادي	السنة	١.٨٦	٣	٠.٦٢	١.٨٣	٠.١٣
	الخطأ	١٢٨.٤٢	٣٨١	٠.٣٣		
	الكلي	١٣٠.٢٨	٣٨٤	–		
المجال الأكاديمي	السنة	١.٠٢	٣	٠.٣٤	٠.٧٦	٠.٥١
	الخطأ	١٦٨.٩٣	٣٨١	٠.٤٤		
	الكلي	١٦٩.٩٦	٣٨٤	–		
المجال النفسي الوجداني	السنة	٠.١٢	٣	٠.٠٤	٠.٠٨	٠.٩٦
	الخطأ	١٩١.١٤	٣٨٤	٠.٥٠		
	الكلي	١٩١.١٤	٣٨٤	–		
الكلي	السنة	٠.١٢	٣	٠.٠٤	٠.٢٨	٠.٨٣
	الخطأ	٥٤.٨٦	٣٨١	٠.١٤		
	الكلي	٥٤.٩٨	٣٨٤	–		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية في المجال الاجتماعي فقط ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية في باقي المجالات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عطا شقفة، ٢٠١١) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات السياسية تعزي لمتغير المستوى الدراسي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (ياسر عودة، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتختلف أيضاً مع دراسة (أنور العبادسة، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى وجود فروق في الاتجاه نحو المشاركة السياسية تعزي لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الأول.

ويمكن تفسير ذلك بأن جميع الطلاب لديهم مستوى واحد في الاتجاه نحو المشاركة السياسية ويرجع ذلك إلى أثر الانتقال من المدرسة بظروفها المعقدة والمنضبطة بصورة صارمة إلى الجامعة بما تتيحه من هوامش حرية لنفس الطلاب ولجميع الفرق الدراسية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الاقامة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

دلالة الفروق في الاتجاه نحو المشاركة السياسية في ضوء متغير محل الاقامة

المجالات	حضر		ريف		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مجال الاهتمام السياسي	٣.٩١	٠.٦٩	٣.٨٤	٠.٦١	٠.٩٠	غير دالة
المجال الإجتماعي	٤.٢٦	٠.٥٧	٤.٣٦	٠.٤١	-١.٦٨	غير دالة
المجال المادي	٣.٩٦	٠.٦٠	٤.٠١	٠.٥٣	-٠.٨٤	غير دالة
المجال الأكاديمي	٣.٧٦	٠.٦٩	٣.٧١	٠.٦٠	٠.٧٣	غير دالة
المجال الوجداني	٣.٣٦	٠.٦٩	٣.٣٧	٠.٧٣	-٠.١٧	غير دالة
المجموع	٣.٨٦	٠.٤٠	٣.٨٧	٠.٣١*	-٠.٢١	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الاقامة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن جميع المناطق من الريف والحضر في المجتمع المصري تعيش التطورات السياسية وتعاني من المشكلات السياسية ولديها الوعي السياسي الذي يمكنها جميعاً من المشاركة السياسية دون فرق بين ريف وحضر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمود ميعاري، ٢٠٠٣) ودراسة (مهيب جودة، ٢٠١٠)، ودراسة (خالد رجب، غادة عودة، ٢٠١٣) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المشاركة السياسية لطلاب الجامعة تبعاً لمتغير مكان الإقامة،

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (شريف جلال، عبير عبده، ٢٠١٣) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة المشاركة السياسية و المجتمعية لربة الأسرة وعلاقتها باتخاذها للقرارات الأسرية، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر عينة الدراسة في كل من الريف والحضر في مستوي المشاركة السياسية والمجتمعية لربة الأسرة ككل عند مستوي دلالة (٠.٠١) لصالح عينة الحضر.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزيٌ لمتغير الكلية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

تحليل التباين الأحادي لاتجاهات طلاب الجامعة نحو المشاركة السياسية في ضوء متغير الكلية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مجال الاهتمام السياسي	الكلية	٢٠.٠٥	٩	٢.٢٢	٥.٥٠*	٠
	الخطأ	١٥١.٧٢	٣٧٥	٠.٤٠		
	الكلي	١٧١.٧٨	٣٨٤	–		
المجال الإجتماعي	الكلية	٢.٨٣	٩	٠.٣١	١.١٢	٠.٣٤
	الخطأ	١٠٤.٧٧	٣٧٥	٠.٢٧		
	الكلي	١٠٧.٦٠	٣٨٤	–		
المجال المادي	الكلية	٤.٥٧	٩	٠.٥٠	١.٥١	٠.١٤
	الخطأ	١٢٥.٧١	٣٧٥	٠.٣٣		
	الكلي	١٣٠.٢٨	٣٨٤	–		
المجال الأكاديمي	الكلية	٥.٦٨	٩	٠.٦٣	١.٤٤	٠.١٦
	الخطأ	١٦٤.٢٧	٣٧٥	٠.٤٣		
	الكلي	١٦٩.٩٦	٣٨٤	–		

تابع جدول (٧)

تحليل التباين الأحادي لاتجاهات طلاب الجامعة نحو المشاركة السياسية في ضوء متغير الكلية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال النفسي الوجداني	الكلية	٩.٨٧	٩	١.٠٩	*٢.٢٦	٠.٠١
	الخطأ	١٨١.٢٧	٣٧٥	٠.٤٨		
	الكلي	١٩١.١٤	*٣٨٤	–		
الكلي	الكلية	١.٦٢	٩	٠.١٨	١.٢٦	٠.٢٥
	الخطأ	٥٣.٣٦	٣٧٥	٠.١٤		
	الكلي	٥٤.٩٨	٣٨٤	–		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الكلية في مجال الاهتمام السياسي والمجال النفسي فقط ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الكلية في باقي المجالات.

ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة الواقع السياسي الذي يعيشه كافة الطلاب وباقي المجتمع المصري فلا فرق في ذلك بين طالب وآخر، فطبيعة المجتمع المصري بما فيه من تغيرات متسارعة ومستمرة، ومشكلات سياسية، كل ذلك يؤثر على فئات الشعب بما فيهم فئة طلاب الجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشامي، ٢٠١١)، التي أظهرت أنه لا توجد فروق في المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني تعزى لمتغير التخصص، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (حمدان رمضان، ٢٠٠٦) والتي توصلت إلى أنه لا يوجد اختلاف بين إجابات الطلاب في الكليات العلمية والإنسانية في المشاركة السياسية.

توصيات البحث وبحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- العمل على المحافظة على الاتجاهات الايجابية نحو المشاركة السياسية للطلاب وزيادة الاهتمام بتنمية هذه الاتجاهات بشتى الوسائل والطرق.

٢- العمل على إدخال مساقات تعليمية لمتطلبات جامعة حرة هدفها نشر الوعي السياسي والثقافة السياسية لدى الطلاب.

٣- وضع برامج عامة وفقاً لأوقات الفراغ تكون متنوعة لتنمية الاتجاهات نحو المشاركة السياسية.

٤- إجراء دراسات مقارنة في الاتجاه نحو المشاركة السياسية لطلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الأخرى.

٥- التوسع في استخدام البرامج التربوية الإرشادية وتطبيقها بصورة جادة في مجال التعليم الجامعي حتى يتسنى تنمية الجوانب الاجتماعية والنفسية والمهارية التي تتسم بالقصور لدى الطلاب من خلال مواقف حقيقية مرتبطة بالواقع، ومؤثرة في سلوكهم بالحياة العامة.

٦- ضرورة ربط الطلاب بالبيئة المصرية الأصيلة المرتبطة بالعراقة والتاريخ لتعميق روح الوطنية والانتماء، وتقدير الذات لدى الطلاب، والربط بين المجال العملي وبين القيم السامية والآيات القرآنية والمقولات التي تدعم الاعتزاز بالعمل الاجتماعي والشعور بقيمته.

٧- دراسة أسباب عزوف الشباب الجامعي عن المشاركة السياسية في المجتمع.

مراجع البحث

١- إبراهيم ابراش (١٩٩٨): علم الاجتماع السياسي، دار القرون، عمان، الأردن.

٢- احمد شعبان متولي (٢٠١١): الاتجاهات السياسية ومتغيرات الشخصية (التحرر- المحافظة) وجهة الضبط وعلاقتها بالاحتجاج السياسي لدى عينة من(الذكور والإناث) من الوجه البحري والقبلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٣- أحمد عبد اللطيف وحيد (٢٠٠١): علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤- أسامة الغزالي حرب (٢٠٠١): المشاركة السياسية ، (في) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الثورة والتغير الاجتماعي ، ربع قرن بعد ٢٣يوليو ١٩٥٢م، القاهرة .

٥- السيد عليوة ، منى محمود (٢٠٠٠): المشاركة السياسية ، موسوعة الشباب السياسية ، القاهرة ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، ص ص ٢٤ – ٢٥ .

٦- أمين مهنا المشاقبة (١٩٩٣): الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، مجلد (٩)، عدد (١).

٧- أنور عبد العزيز العبادسة (٢٠١٤): الاتجاه والممارسة السياسية وعلاقتهما بالعدوان والاتجاه نحو القوة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الاسلامية بغزة (سلسلة الدراسات الانسانية)، مجلد (٢٢)، عدد (١)، ص ص ٢٠٣ – ٢٣٠.

٨- بارعة النقشبندي، دياب مخادمة (٢٠٠٢):" المشاركة السياسية لطلبة الجامعات الأردنية دراسة ميدانية لطلبة العلوم السياسية في الجامعة الأردنية وجامعة العلوم التطبيقية، مجلة

دراسات " العلوم الاجتماعية والانسانية"، الجامعة الأردنية،مجلد (٢٩)، عدد (١)، ص ص ٤٦-٧٠.

٩- . بركات حمزة حسن (٢٠٠٨): علم النفس السياسي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.

١٠- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣): علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، عالم الكتب، القاهرة.

١١- حمدان رمضان محمد (٢٠٠٦): المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل "دراسة ميدانية"، مجلة دراسات موصلية، عدد (١١)، ص ص ١١٧ - ١٤٠.

١٢- سعيد محمد نصر (١٩٨٦):اتجاهات بعض المدرسين نحو العمل السياسي، الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد السادس، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣- شروق كاظم (٢٠٠٦): عزوف المرأة العراقية عن المشاركة السياسية، مجلة البحوث التربوية، جامعة بغداد، عدد (٨)، ص ص ١٦٩-١٨٠.

١٤- شعبان كمال الحداد (٢٠١١): المشاركة السياسة وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من المعلمين الفلسطينيين، مجلة الزيتونة، كلية الزيتونة للعلوم والتنمية، غزة، العدد (٢)، ص ص ٢٦٦-٣٠٠.

١٥- صفاء نعمة الشويحات، محمد محمود الخوالدة، ٢٠١٣): اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الأردن" دراسة وصفية تحليلية"، مجلة دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مجلد (٤٠)، عدد (٢)، ص ص ٧٨٢-٧٩٧.

١٦- طارق عبد الوهاب (١٩٩٩): سيكولوجية المشاركة السياسية مع دراسة في علم النفس السياسي في البيئة العربية، دار غريب، القاهرة.

١٧- عبد الحميد يونس زيد (٢٠٠٢): العالم الثالث والسياسة،مطبعة نور الإيمان، القاهرة.

١٨- عبد الرؤوف أحمد الطلاع (٢٠٠٩): المشاركة السياسية و علاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني، مجلة علوم إنسانية، عدد (٤٤)، ص ص ١-٢٨.

١٩- عبد الفتاح محمد دويدار (٢٠٠٦): علم النفس الاجتماعي (أصوله ومبادئه)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٢٠- عبد الهادي الجوهري (١٩٨٤): المشاركة الشعبية-دراسة في علم الاجتماعي السياسي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢١- عبد الهادي الجوهري (٢٠٠١): دراسات فى العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، ط ٨ .

٢٢- عزيزة محمد السيد (١٩٩٣): البناء النفسي للنشيطين سياسياً-دراسة ميدانية في مجال السلوك السياسي- أعمال المؤتمر السنوي السابع للبحوث والدراسات السياسية.

٢٣- عطا احمد شقفة (٢٠١١): لاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة"، رسالة دكتو راه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٢٤- كريم أبو حلاوة (٢٠٠٤): ماذا يريد المجتمع من الشباب وما الذي يريده الشباب من المجتمع، مجلة جسور، دمشق، سوريا، . www.josor.net

٢٥- كمال المنوفى (١٩٩٩): الثقافة السياسية المتغيرة فى القرية المصرية ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، العدد ٣٤ ، ص ٧٨.

٢٦- مؤيد الطائي، حيدر الخفاجي (٢٠٠٦): واقع العلاقات الاجتماعية بين طلبة كلية التربية الرياضية في جامعتي بابل والقادسية، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، مجلد (٣)، عدد (٥)، ص ص ٧٥-٨٨.

٢٧- محمد أحمد عبد الهادى (١٩٨٧): اتجاهات شباب الجامعات نحو المشاركة السياسية ، بحث منشور، القاهرة، المؤتمر العلمى الأول بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ٩ – ١٠ ديسمبر.

٢٨- محمد الصيفي (٢٠٠١): الانتخابات بالمغرب، دراسة سوسيوسياسية، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة، جامعة الرباط، المغرب.

٢٩- محمد سعيد عتران (١٩٩١): عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، دراسة تطبيقية علي قريتيين مصريتين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٣٠- محمد على علوبة (١٩٨٣). ذكريات اجتماعية وسياسية. القاهرة: دار النهضة العربية.

٣١- محمد قاسم عبد الله (١٩٩٩): التنشئة الاجتماعية للتفكير السياسي، مجلة الفكر العربي، مركز الإنماء العربي، عدد ٩٧ ص ١٢.

٣٢- محمود محمد الشامي (٢٠١١) مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى في خان يونس"، مجلة الجامعة الاسلامية بغزة، سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد (١٩)، عدد (٢)، ص ص ١٢٣٧-١٢٧٧.

٣٣- مهيب محمد جودة (٢٠١٠): الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بقطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية -جامعة الأزهر، غزة.

٣٤- موسى شتيوي، أمل داغستاني (١٩٩٤): المرأة الأردنية والمشاركة السياسية، مركز الدراسات الاستراتيجية، الجامعة الأردنية، عمان.

٣٥- نورهان الشيخ، صالح عبد الرحمن (٢٠٠٨): المشاركة السياسية للشباب في ضوء نتائجالانتخابات المحلية ٢٠٠٨ ، وحدة دراسات الشباب وإعداد القادة بجامعة القاهره ، ١٥أبريل ٢٠٠٨.

1- Brady, Henry. 1999." Political Participation", In Measures of Political Attitudes, eds. John P. Robinson, Philip R.Shaver, and Lawrence S. Wrightsman. San Diego: Academic Press.

2- Campos, Camila & Leon, Fernanda (2012). " Peer's Influence on political choices: Evidence from Random Classroom Assignments in college " , Master Thesis, Sanpaolo University.

3- Carolles Sylvia (2004). Freedom's children fifth grader's Perceptions of the efects of peace education in the form of Knifian nonviolence. (Ph.D., University of Rhodeislond).

4- Reischl, Thomas (2002). Political empowerment-evaluation of an intervention with university students contributors. American Journal of Community Psychology, Vol. 30, Issue 6.

Differences in the university students' direction towards the political participation in the light of some variables

Dr. Ahmed Fekry Bahnasway

Faculty of education – Beni – Suef University

The research sought to identify differences in direction towards the political participation among Beni – Suef University students in the light of the following variables (gender – school year – domicile – faculty). The research community was comprised of (385) male and female rural and urban Beni – Suef University students from different faculties. Further, the research instruments included direction towards the political participation scale (prepared by the researcher). The research findings came to that there were statistically significant differences among males and females with regard to direction towards the political participation and there were no statistically significant differences among Beni – Suef University students with regard to direction towards the political participation attributable to the school year variable in other fields, there were no statistically significant differences among Beni – Suef University students with regard to direction towards the political participation attributable to the domicile variable, there were statistically significant differences among Beni – Suef University students with regard to direction towards the political participation attributable to the faculty variable in the concerned political field and the psychological field and there were no statistically significant differences among Beni – Suef University students with regard to direction towards the political participation attributable to other fields.